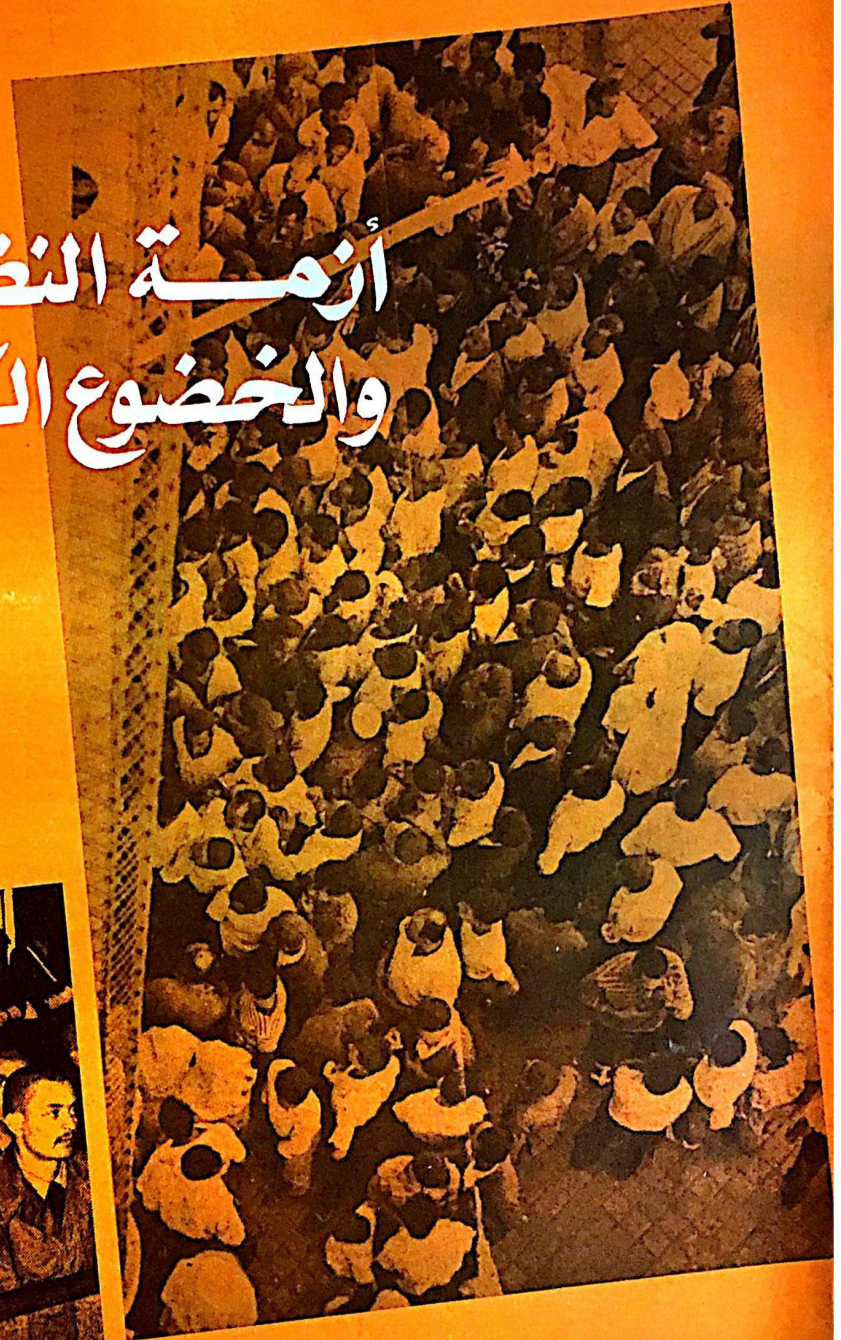
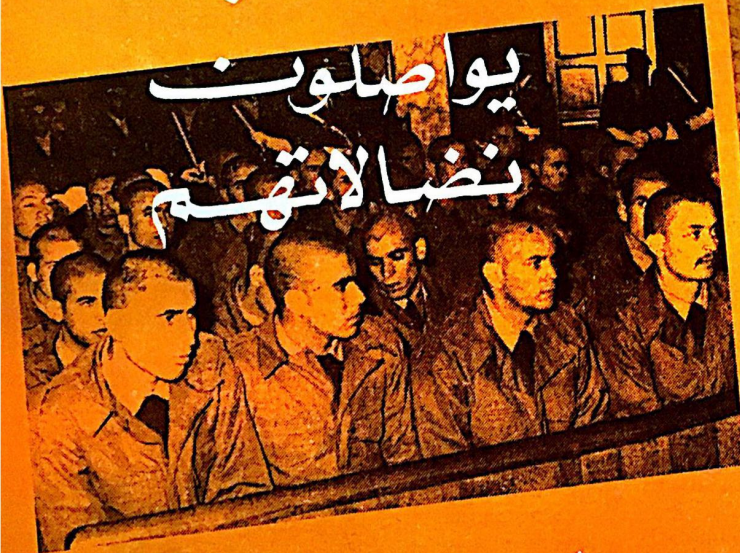




أزمة النظام البورقيبي والخضوع الكلي لأميركا

طلاب وعمال
المغرب

يواسلون
نضالاتهم



تحريك جديد
لمورفين
الحل
الاستسلاي



بقلم : عدنان بَدَر

المسوى الجديد للصراع الطبقي في الوطن العربي

وتغيرات الأوضاع العربية باتجاه استقطابات أكثر حدة

المرحلة الحالية من تطور العالم شركات ذات رأسمال امبريالي مشترك وكذلك إعادة الراسمالية الأجنبية وأصدار فوائن حثانها من المشاركة والتاسيم ونشرها تسمع لبيده الراسمالية بالمشاركة حتى في القطاع العام .

ويشكل مواز لذلك ، كان يتم العمل الجاد والسريع من قبل الانظمة العربية للاضواء الجماهير العربية من المصرة ، واعادة خلق الايوان التي فتحها الهزيمة في جدران سجن العزل الذي كانت قد طوف به تلك الجماهير .. (لان دخول الجماهير للمركبة يخلق حاجات ومطالبات واجواء تتنافى مع المصالح البيروقراطية للبرجوازية الحاكمة) .. وكانت هذه العملية تتم بالفصل التام بين الجماهير العربية ومعرفة فلسطين ، من خلال خلق « فصايا » عربية وهيئة مستقلة عن فصة تحرير فلسطين ومعارضة معها تمثل بالعلم لاستعادة الأراضي العربية المحتلة

في حزيران ١٩٦٧ ، مقابل النزول عن الأراضي التي احتلت قبل ذلك (مضمون قرار مجلس الامن ، حتى وفق المصير الذي تصكب به الانظمة العربية) .

ويحل ضمن هذا النضال السلوك التكتيكي الجدي والخلف الاساليب والاشكال والمظاهر للنضال في المقاومة الفلسطينية ، ليس تشكل تجل في الكيان الفلسطيني « المتقلب » - فالانظمة ترحب بثل ذلك الكيان - ، واما مضمون هو في الحقيقة اداة تجسر الثورة الوطنية الديمقراطية العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية في الوطن العربي كله .

هذا ، بشكل رمزي وملخص ، مضمون سياسة الاستسلام على صعيد المواجهة الحقيقية مع الامبريالية والصهيونية ، اما على صعيد المواجهة مع الرجعية العربية فقد تجلي لمضمون الجدية لتلك السياسة بشكل اكثر وضوحا ، ذ. برزت مباشرة بعد حزيران الهزيمة ثم التحالف مع الرجعية العربية ، مقابل رشوئها اللابالية المتلذذة التي زعم انها من اجل الاعداد للواجهة مع العدو الصهيوني ، وبين اكثر فالتاريخ ليس هناك حزم على المواجهة .. وقد ذهب تلك الهذبة حدود الرميح الهين امام قوة الرجعية الابرائية لثلاث جزر عربية في الخليج ، ثم يدافع عنها سوى ستة رجال شرطة من راس الخليج ، واما حلول القواعد الاسرائيلية الامريكية محل القواعد البريطانية في البحرين .

وبرزت واكثر ما برزت كل التكتونات الرجعية لسياسة الاستسلام عند هذه الانظمة ، امام بروز احتمال وصول طرف متقدم من اطراف حركة التحرر الوطني العربية بمضمونها الشعبي والديمقراطي ، الى السلطة في انتفاضة نوز بالسدوق ، فتحرل بسرعة خارقة الحلف الرجعي في القدس بن مجموع هذه الانظمة لسحق ذلك « الحظر » غير ردة فاشية دودية ما عرف تاريخ السودان بالثورة ، وبالتعاون مع المخابرات الغربية لا سيما البريطانية منها وساعدة الشركات الامبريالية وحتى الصهيونية ..

ثاني هذه الخطى كان الموقف المتري من المصالح الامبريالية ولا سيما الامريكية منها ، فلم تكف انظمة الاستسلام بحجز اخطار حركة التحرر العربي على المصالح القديمة للامبريالية، بل وخلال مهادنة الانظمة الرجعية العربية حامية تلك المصالح والتحاليف معها ، واطلاق بها في التصرف ، بل تعدت ذلك الى اعطاء امتيازات جديدة لتلك المصالح (اعطت مصر امتيازات بتزوية لشركات امريكية بعد حزيران ٦٧ وكان تاسيم هذه الامتيازات احد المطالب الرئيسية للانتفاضة الطلابية - تم الاتفاق على الشركات الامبريالية الامريكية والاوربية التي هي في

باشاوات العمود الرجعية ولم ذلك كثر .. كل هذا المضمون ترافق مع اتجاه سياسي داخلي وخارجي مثلت :
٢ - فمع كل معارضة لهذه السياسة كرساح « الحرب » كما جرى لمعاد حاوان ، وغرب القوى السبابة والاجتماعية المعارضة خارج النظام وحتى داخله كما جرى في سوريا ومصر والسودان وليبيا .. مع الانفتاح الليبرالي على القوى الحافظة والراسمالية التجارية (البيضاء) في الداخل والخارج ، والامثلة على ذلك كثرة بشكل نموذجي عنها علاقة حكام دمشق بالتجار السوريين الذين هربوا ثروة جسامهم سوريا الى لبنان والخارج خلال السنوات الماضية .

ب - ولم يفوضوا الحدث عن الصداقة مع الصكر الاشتراكي ، لا سيما امام حالات نمو المعارضة الداخلية لسياسة الاستسلام كما يحدث حاليا في مصر ، كانت هناك محاولات اعلامية وغير اعلامية تشدده الخيب اللاحقة بان كل اسباب الاستسلام وعدم المواجهة تقع على عاتق الصكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي الذي لا « معنا » بالاسلحة الهجومية « ولا » بسبح « مرار الثوى وعلى شكل حركات تصححيه (اذا نجح) ، ومؤثرات اعلامية (اذا فشلت) . كما ان عملية دفع الجماهير الى مواقع المعارضة كانت تلمي على التبنه اللابيه لشراء الحركة مسؤوليات اكثر من طاقاتها التنظيمية واوسع افاقها من تلك المعارضة التي كانت تعقد عندها افعالها السياسية التي كانت تعقد عندها فزوات داخلية في تلك العتصائل يميز عن تعصباتها بازمات تنظيمية وسياسية وفكرية ، تدفع بالجو العام في تلك العتصائل الى الامام ، كما تلقى عناصر قوى بيروقراطية الى الخارج ترشح اوتوماتيكية للدخول في عملية الاتصاح التي يقوم بها القوى الحاكمة .. لكنها من الجبهة الاخرى تزيد في قدره العتصائل الشراء بها على الجبهات السياسية التي تدفع الى مسكر المعارضة ، وعنده حدوثها يمكن تسخيم عدم التوافق بين سرعة اندفاع التحرر وهدرها على اسعاب تلك الحركة الجاهرة ، يحدث ان تحرك الجماهير خارج اطر العتصائل ويعوم انتفاضاها العفوية مثل عصيان للاحق اناب في سوريا العام الماضي ، واضراب الطلاب والمعلمين ثم الطلاب في مصر ..

ومثل هذه العملية كان لها نتائج مزدوجة اتتسرت ، فعملية اتصاح البنى الوظيفية والبيروقراطية من حركة التحرر ، بقدر ما كانت تبدو وكأنها محل الزمان آتية تلك النظم ، فانها في الوقت نفسه كانت تخلق ازمات جديدة من خلال التناقضات التي يوجها في داخل بنية الانظمة والتي كثيرا ما كانت تنعرج مير نزاعات صراعات لربكو بعد انصاعة الطلاب .. مع ان حضور القوة اللابيه في الحزب الهندسة - اليكستانية اثبت ان موقف الاتحاد السوفياتي لا يمتنع المعارضة المظلمة للحزب .

ج - وبالاعمال رغم فوضوا التهم بالولايات المتحدة ، وخلف هذه الفوضوا ، كانت تجري عمليات الانفجاح الاقتصادي والسياسي عليها من خلال موضوعات بعيدها ونحيكها وقبول مبادرتها واستقبال اركانها ومبعوليها .. هذا هو المضمون الحقيقي لسياسة الاستسلام التي تجررت فيها الانظمة العربية خلال السنوات الماضية ، وامتدتها الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، وحاوت تلك الانظمة وما تزال تحاول

من هو وزير السياحة الجديد في مصر ؟

تحدثت الصحف والاذاعة والمطبقات بكثي من الاسباب عن الوزارة الجديدة في مصر والتي يرئسها عزيز عدوي ، لكن التباسات تجاملت عن قصد او عن غير قصد وزير السياحة الجديد في مصر ، زكي الهاشم « الذي اخذ على عاتقه تعزيز السياحة واتياع « سياسة مرته » وتسييل جديدة لجلب السياح الى مصر ، ومن العلوم ان مسدد السياح اذرع بنسبة ٢١ / سنة ١٩٧١ خاصة بعد قبول مصر مشروع دوجرز وبسد ايقاف حرب الاستنزاف على جبهة القناة ، وزكي الهاشم ، الوزير الجديد الشاب هو الحامي العام عن الشركات الامبريكية في جمهورية مصر العربية وخاصة شركات البترول وشركات النقل والبناء ، ومما يذكر ان الوزير الجديد هو الذي سعى لدى الحكومة الامريكية لتقدم موزونات ضخمة لمر عبودية سرسية بواسطة بعض السويولات الضخمة وتجنيد ديون مصر للولايات المتحدة ! نغول ذلك ، ونترد المطلق للجمع !

وتمثل هذه العملية الدناميكية تنامي عملية الفرز والاستقطاب الطبقي على الصعيدين العربي والفلسطيني والتي تدفع بالامور كلها باتجاه الاسفطيين الرئيسيين اللذين تحدثنا متنها في بداية هذا المقال ، وهما : هيمنة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على القوى الحاكمة ووصول تلك الهجمة الى مداها الاقصى وهذا شكل الاستقطاب الاول .. اما الثاني فهو بروز دور وحجم القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية في صد تلك الهجمة .. وعلى ضوء الرؤية الحقيقية لهذه العملية يمكن فهم التفرقات اللاحقة في الحدث ضمن الاوضاع العربية وعلى كل صعيد ، والتي تنعج كلها باتجاه ازدياد عرى وعلص دور القوى الوسيطة (كسقوط موقعه الجسم مثلا) من جهة ، واتجاه ازدياد وعي ونامي حجم القوى صاحبة المصلحة في خوض معركة التحرر الوطني الديمقراطي بشكل جذري واتجاه الوصول الى المرحلة التي تتواصل فيها الهمسات الوطنية الديمقراطية بالهجمات الاشتراكية ..

آراء النخبة الاعلامية المصرية!

في التهاء فان صير الاحداث التي عطى المواقع شكلا اخر برافقه الثوب الخاص من ترتيب الواقع للتعامل معه من جديد .

معهد بورد ، كشف الخبايا لآخر لعدلقة بطرس عالي « ان الفر في مصر ستشكلها الخطة المرفقة التي بعد العرب والاسرائيليين وتسميه فيها « لا يستطيع حمل الحزب وموازته عسكرية ضخمة ، لكننا ايضا لا نستطيع التخلي عن جزء كبير من بلادنا » . ان المواقف السياسية المصرية بعد حزيران الهزيمة الكئيبة التي استبدلت الحقيقة بالفجور والكذب والحمايل على الواقع . وما هو اكثر اثاره الالبسة هو كلام احسان عبد القدوس « رئيس تحرير اخبار اليوم » من الولايات المتحدة : « ان الولايات المتحدة لها رسد اعطاء في هذا الحزب من العالم سيطرة اكبر من كونها موالفكم وتسيرون لاساءة لانه واحدا مسؤولي جهاز الاعلام المصري يكلم كما لو ان كل يوما ما وطنيا وفي بلد من بلدان حربة التحرر الوطني ضد و الامبريالية الامريكية عدوا مشتركيا وحده في الصكر الاشتراكي حديدا ساعد على دفع حركة التحرر نحو افاقها للحصه والماترته . ان حديدت عند القدوس حين « اعطاه » الولايات المتحدة هو حديد في لعدوي احر و « صراخه » ، وهو يحسر بالتاكيد في قطاع واسع من البيروقراطية التي برز الحافظة على مصالحها الامبريالية بصورت بعد هزيمة حزيران وسقطت افاقها عند « الرصاص » الامبريالية التي رفعت بالمرور سياسة الاستسلام على السوي السياسي ، ان ما سبب هذه الازمات السوسية هو التسيير الويع العالي في مصر للحافظة بالدرجة الاولى على المصالح المادية الضخمة التي ان من حياها هو فوي حقيقة داخل الامم برز حولا حذيفة . ان هذه محاولة واعده لطويح تايير حركة الطلاب لكي يصنع شيئا له علاقة بالسياسة الاسلامية ، وهو يظنه واعده لتصفية حركة الطلبة التي عرفها الضعف واقتطعتها شكل لا يهون فيه ولا يهاب .

ان رجال الاعلام المصري ويعفون حركة الطلاب التي دعمت النظم في خدمة التحل السياسي ويحتون « ناي بيروجراتيين ذلكم ، من كل ما يرتابه ان يرتابه بالسياسة السدادية للعل واسبول السلطة في ادارة مراقبي الدولة ، ان التسميم « الاحياي » حركة الطلبة هو انها « ختاة اذراك انشا امة مهزومة وانه يجب ان يحرك .. وان الطلاب يبرون من اهتمامات الامة ليس الا . كما عثر عند القدوس ، اما محمد عوده فله حشر حركة الطلاب امرا مزور حريته السداد في العلم « انه الان ساقط مع فوي حقيقة داخل الامم برز حولا حذيفة . ان هذه محاولة واعده لطويح تايير حركة الطلاب لكي يصنع شيئا له علاقة بالسياسة الاسلامية ، وهو يظنه واعده لتصفية حركة الطلبة التي عرفها الضعف واقتطعتها شكل لا يهون فيه ولا يهاب .

الطريق الاخر ، بطرس عالي ، المهندس الاتكادي لهدر السياسيين ، عرفني صورة الواقع المصري عتار « علمي » « نحن ما رانا نامل في الحصول على التسييد الصكرية الاثرية من الاتحاد السوفياتي والسيادة السولومانية الخلو من الولاة الصخه » . هذا عالي شك برز المصاعين لفرز اسرائيل وهدو النصر وهو بعدا المصالح حذرت من العزل وبتاع موقوبه اساسيا في اطفال عتصلي الحلق الاسلامي ودمعا ، والتي لا يكون عن هذا العمود وانصاح لا حثه ان تايير في الاحداث ، وهذا هو اسلوب الاوربي - الامريكي في التعامل مع الواقع بظنه ككفاح من نوع خاص واحداثي التي واقع احر يجسري التصال مع ، ولكن

صار جليا ان الصراعين الوطني والطبقي المتداخلين فيما بينهما في المرحلة الاجتماعية الوطنية والتقدمية في هذه المرحلة ، هذا المناخ الذي ما كان يمكن ان يحدث لو لم تكن قد جرت تغيرات محسوسة في بنية حركة التحرر العربي عبر تجارب المرحلة الماضية وتأثير الاوضاع الطبقة المثيرة ، فقد تضائل حجم وهيمنة القوى البرجوازية والبرجوازية الصغيرة في هذه الحركة بانتر تراجع القيادات البيئية امام الانتحانات العمرة التي مرر حركة التحرر خلال العامين الماضيين ، وتأثير اصطدام ظاهرة الطغولة اليسارية البرجوازية الصغيرة ايضا بالحقائق الواقعية لمعطيات النضال ، وتأثير حدوث تغيرات بيئية وديمولوجية في تركيب وطبيعة وبرامج يسار حركة التحرر ، دفعت بهذا اليسار الى الامام ..

التصانف بالطبقة العاملة العربية ونظامها واهدافها والتي تشمل على مصالح كل القوى الاجتماعية الوطنية والتقدمية في هذه المرحلة ، هذا المناخ الذي ما كان يمكن ان يحدث لو لم تكن قد جرت تغيرات محسوسة في بنية حركة التحرر العربي عبر تجارب المرحلة الماضية وتأثير الاوضاع الطبقة المثيرة ، فقد تضائل حجم وهيمنة القوى البرجوازية والبرجوازية الصغيرة في هذه الحركة بانتر تراجع القيادات البيئية امام الانتحانات العمرة التي مرر حركة التحرر خلال العامين الماضيين ، وتأثير اصطدام ظاهرة الطغولة اليسارية البرجوازية الصغيرة ايضا بالحقائق الواقعية لمعطيات النضال ، وتأثير حدوث تغيرات بيئية وديمولوجية في تركيب وطبيعة وبرامج يسار حركة التحرر ، دفعت بهذا اليسار الى الامام ..

بعد ذلك المؤتمر الذي تجلت فيه كل هذه المطبات ، والذي تبلورت فيه الدعوة لعقد مؤتمر للنوعية العربية ، جاء في الشهر الماضي الانتفاضة الطلابية في مصر ، لتجلب حقائق اخرى لا تقل اهمية من حيث دلالاتها عن الحقائق السابقة ، ومن أبرز هذه الحقائق ان قوى اجتماعية جديدة ، وحتى في غياب الدور المباشر لآطر التنظيمية المرفوعة ، قد بدأت تستنرفها سياسة البرجوازية الصغيرة الحاكمة في مرحلة ترحل طاقاتها العليا وارماها التدريجي والمتزايد السرعة في احضان اليمن الرجمي الداخلي والخارجي وسامواها المتخادعة على عدم العدو الصهيوني والحل نفسه ..

تاس : بروز دور وحجم القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية في صد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، واخراج حركة التحرر الوطني العربية من اسار الهيمنة المشار إليها في الفترة الاولى ، ودفعها الى افاق متقدم .. وعرض هذه القوى برز بشكل ابرز دور الطبقة العاملة العربية التي ازادت قوتها واتشدت نغزها خلال الفترة التي لعب فيها البرجوازية الصغيرة الحاكمة دورا عتصيا متقدما على ما قامت به البرجوازية الكبيرة العقيمة التي كانت قد اسلمت فباها ، وجودا ومصالح ، منذ البداية لسياسة ومصالح الامبريالية العالمية .

وما كان عام ١٩٧٢ يظفر خطوته الاولى حتى اخذت بتأثير المرحلة الحدمية ، مرحلة التضاد الحاد بين هذه الاستقطاب ، ظل بشكل واضح عبر دلالات وظواهر موضوعية تميز عن نفسها من خلال احداث سياسية وفكرية وديمولوجية .. « فبعد الزمن الثالث للتحزب الشيوعي اللبثاني الذي جلا حقيقة نائفة الامة الا وهي وجود المناخ الالام لاسمعة تحالف وطني تقدمي ديمقراطي يجمع فصال حركة التحرر الوطني العربية يتحدو حول مفتحها اليسارية الاثر

هل تريد تعايطي الافيون ؟ انصل بالسفارة الاميركية !

بجمل الشعب الاميركي حقيقة
العرب القلعة التي تشنها قواته المسلحة في جنوب شرق اسيا ، والطلاقة العفوية بين الوجود الاميركي العسكري والتجاري ، ونعني الايونواسه : كالمطالعة والتفهم والتفهم - في المجتمع الاميركي الذي اخط ينطق منذ سنة ١٩٦٥ نحو العوضى اغلاقية والتنتت الداخلي .

وتعود العلاقة بين الحرب الفيتنامية وتجارة الافيون وتهدية الى الوقت الذي اخذت الولايات المتحدة تتجه بانظارها نحو اسيا منذ القرن التاسع عشر ، عندما استمرت الفلبين وتوسعت في علاقاتها التجارية مع البر الاسوي .

وازدهرت تجارة الافيون ، ونصنعه ، منذ بداية القرن العشرين ، في الوقت الذي اخذت الولايات المتحدة تثبت وجودها العسكري في البر الصيني والقواعد العسكرية الحجة بالبر الاسوي كله .



صحية كل يوم

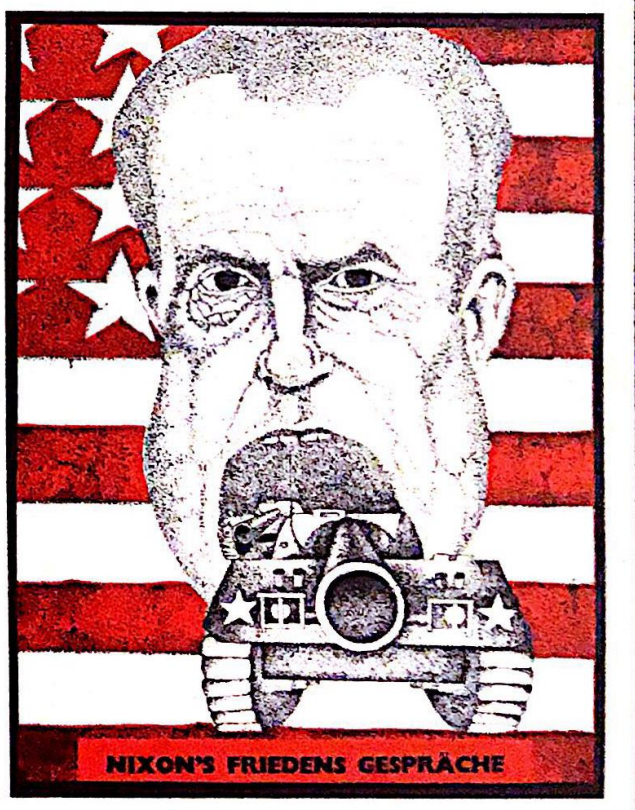
وفي الوقت الذي اعلن فيه الرئيس نيكسون حجة ضخمة ضد تهريب الافيون وعهد استمائه لهند الصينية ، وخاصة في الالوس ، البلد الذي يعتبر من احد القواعد المهمة لزراعة الحشيش ونصنعه .

بذلك سهل تسبب احداث ان يدرك الجديد في كل صحبة نيويورك تايمز الى وفاة جندي فل يوم من جراء ذلك ، وفي الوقت الذي يقوم المسؤولون الاميركيون بحملات اغلاقية ضخمة

لردع الشبان عن تعاطي المخدرات ، يقوم جنرالان جيش السلطة الاميركية ذاتها بتصعيد حربها في الهند الصينية ، وخاصة في الالوس ، البلد الذي يعتبر من احد القواعد المهمة لزراعة الحشيش ونصنعه .

بذلك سهل تسبب احداث ان يدرك الجديد في كل صحبة نيويورك تايمز الى وفاة جندي فل يوم من جراء ذلك ، وفي الوقت الذي يقوم المسؤولون الاميركيون بحملات اغلاقية ضخمة

من أجل المصالحات تصريحات نيكسون



اصدار يساريين من الماشيا التجارية

دور الاستخبارات الاميركية

من المعلوم ان الاستخبارات الاميركية ، كان لها اليد الطولى في جر الولايات المتحدة رهوفا للامريكيين الاميركيين الى الحرب ضد الشعوب الاسيوية . ووجود الاستخبارات الاميركية في جنوب شرق اسيا ، هو مجموعة من الجنديين في الدرجة الاولى ، لتسهيل الاتجار بالافيون وتهريبه ، تمويل تحركاتهم جماعة الصينيين الوطنيين والاباليا الاميركية والبريطانية ، ونحرس خطوطهم شخصيات بارزة على الصعيد السياسي كالسيد « نيو » ونائب رئيس فينتام الجنوبية السابق « نغوين كاوي » .

وزداعة الافيون في جنوب شرق اسيا ، تتم في منطقة معروفة باسم « الثلث الخصيب » . التي تمتد من جنوب شرق برمايا الى شمال تايلند والالوس ، حيث تتم ايضا عملية تصنيع الافيون بعد تحويله الى مادة شرجية يتلقاها الجنودون الى فينتام او الى سايقون حيث تتنحش في البواخر او في الطائرات التابعة لشركة « طران امريكا » النامية لوكالة الاستخبارات المركزية ، وهي التجاع « المني » للوقود الجوية الحربية . ويستري الملاحة كيو الافيون الواحد من الملاحين « الماس » الذين يتلقون الثلث ب ٢٠٠٠ دولار ، ثم يباع في سامفون او فينتام ب ٢٠٠٠ دولار ، وفي سان فرانسيسكو او اي منطقة اميركية ب ٢٠ الف دولار لكل كيلو الواحد المتقى !

العلاء الشريون

والذي يسيطر على شراء الافيون ومن لم على نصنعه في الثلث ، هو عميل للاستخبارات الاميركية ، ويتخفى على حد قول النايب تحت

دور الاستخبارات الاميركية والرائحة العالمية في ترويج وتجارة الافيون

اسم « شان شي فو » ويجند تحت امرته اثر من الف رجل يحرسون البغال والمخالف التي تصنع الافيون ، والنواقل التي تنقله الى الاماكن الاعلة ، لكن مرور القوافل التي تنقل الافيون ، بوجب « شان شي فو » على دفع حربية ضخمة للقول جيش الكومانتانغ (الصين الوطنية) الذي يحارب مع الجيوش الحليفة ، وبالتف من جماعات قطع الطرق والمرتزقة الالوسين او الصينيين ، وهكذا يكون شان كاي تشك احد المستفيدين من تهريب الافيون بوجب مرابطة فواته هذه التي تسمى بالجيش ال ٩٢ في هضاب الالوس . ويلعب هؤلاء المرتزقة ، عدا كونهم جيشا نظاميا محاربا ، دورا اخر اكثر خطورة بترتب بوصولهم عملاء الاستخبارات الاميركية في الصين الشعبية ولي برمايا وكومبوديا .

وفي سنة ١٩٦٩ ، رفعت الحكومة البرمايية مذكرة الى حكومة الولايات المتحدة حول وجود تلك المصابيات المنقمة ، فردت الولايات المتحدة بان وجود تلك القوات هو وجود استراتيجي على حدود الصين الشعبية ، في الوقت الذي يقومون فيه بتسهيل تهريب الافيون ونصنعه .

وتقوم عصبة شان كاي تشك في فورموزا حاليا بتذرية تلك القوات وقد وضعت قائدا جديدا لها هو ابن شان كاي تشك ، وتشيخ كو ، رئيس الاستخبارات السرية للصين الوطنية !

والستيد الثاني من عملية تهريب الافيون هو الجيش التايلندي ، اذ ان قوات الكومانتانغ تدفع حربية عالية لحرس الحدود التايلندي لطفى النظر من القوافل التي تنقل الافيون ، وتدريب القوات المصادة للثورة باشراف الاستخبارات الاميركية ، ورئيس القوات المصادة للثورة ، الجنرال بارساكي التايلندي الرجل الثاني في الحكم يتفاخر بأنه شريك اصيل لتهريب الافيون . وتعمل قواته هذه المنقمة الدولية للتفويض الاميركية التي وضعت اثر من « طارة سن » « طران امريكا » في خدمة القوات المصادة للثورة !

جنرال الافيون : فان بو العميل

وبرز مؤخرا على صدر صفحات الجرائد العالمية اسم فان بو عميل الاستخبارات الاميركية حاليا ، والاستخبارات الفرنسية سابقا كقائد لقوات الثورة المصادة للتايلندي في الالوس وتدريب هذه القوات التي تعمل في الوقت ذاته على زراعة الافيون والاتجار به .

وفي العملة التي قامت بها سنة ١٩٦٧ الحكومة الكندية للحد من دخول الافيون الى اراضيها ، اكتشفت ان ثلاثة اشخاص من خمسة اعفاء في لجنة المراقبة الكندية يشتركون في تهريب الافيون ، مع خمسة اعفاء وعلاء من الاستخبارات الاميركية . والمطة التالية التي تنظها ماليا التهريب بالاشتراك مع الاستخبارات الاميركية في قاعدة نان سون هوت في فينتام الجنوبية حيث تقف الطائرات تحت حراسة عملاء الاستخبارات لم يجري تفريغها من الافيون ، وتم بيعه بعد ذلك الى كافة القوات الاميركية في الهند الصينية او تكمل الطائرات حملتها

اسرائيليات

**ثلاث منظمات
ضد المؤتمر الصهيوني**

هاجمت ثلاث منظمات يهودية المؤتمر الصهيوني الذي انعقد في القدس كان من بينها « رابطة الدفاع اليهودية » التي ترأسها كاهان الجنيني للظرف ، و « اليسار » الصهيوني الجديد الذي يتزعمه بروفيتسكي ، ومنظمة اليهود السود التي تطالب بمساواة بين اليهود أنفسهم وبالحدود المدنية القائمة ، ولم يهمل اليهود السود طوال انعقاد المؤتمر قائلوا بتظاهرات عنيفة فتمت بالادوية واعتقل البوليس عددا كبيرا منهم .

الجنرال بادين : على اسرائيل ان تهاجم لان تدافع

في مقابلة صحفية صرح الجنرال بادين ، وهو رئيس سابق لاذكان الجيش الاسرائيلي ، بان على اسرائيل ان تفتح مشاكتها بمبادئها العرب في الدرجة الاولى ، بينما يجب عليها ان تحل مشاكتها الاجتماعية لتلاؤثر على نفسية السكان وبذلك على القدرة الهجومية التي تتمتع بها الجيش الاسرائيلي .

كلارا هارلو : صهيونيون من الجهات الازبح

كتاب اخر من « اليسار الازبوني » الذي يدعي العمل من اجل تحقيق السلام في الشرق الازبوني ، والكتاب عدا كونه عبارة صهيونية سجلت فيه الؤلفة ما ادعى به ١٢ اسرائيليا من تصريحات حول المواقف التي تتخوم على الهجرة الى اسرائيل ، بربد البات « الحق اليهودي » في فلسطين ، كالمقدمة « لحواد عربي اسرائيلي » ، ويورد تصريحات صهيونية للاستهلال الغربي كالتصريح التالي : « نحن طوبانان ضد ١٠٠ مليون عربي ، سيأتي يوم سينتمون فيه من ذمعتا جميعا » ، والجدد بالذكر ان المؤلفة هي من « اليسار الازبوني الصهيوني » الذي يصل من اجل احقاق « السلام في الشرق الازبوني » من خلال حوار عربي - اسرائيلي !

السي سابقون او فورموزا حيث يجري توزيع المخدرات بشكل سرى .

وعلاوة الاستخبارات الاميركية ، ليست فقط على صعيد نظمية عمليات التهريب ونشجيمها بل تمتد تلك العلاقة الى اكثر من ذلك ، ليس في جنوب شرق اسيا فقط بل في ايران ولبنان وسوريا وتركيا .

فعملاء الاستخبارات الاميركية يسهلون في هذه الامانة تهريب الافيون وزراعته ، كما تدل على ذلك زراعة الافيون في الثلث الاخر ، ولكن الامر يتعدى ذلك الى كون هؤلاء العملاء يقبضون حربة ضخمة على كل بضاعة مهربة من المافيا الدولية التي تدفع بعورها حربية ضخمة لرؤساء شبكات الاستخبارات الاميركية وبتزعمها في جنوب شرق اسيا وبلدان الشرق الازبوني ، وتدل دراسة وضعها الامم المتحدة ان كمية الافيون التي هربت من الثلث الاخر الى الولايات المتحدة فقط سنة ١٩٦٨ بلغت ٢٨٠٠ طن ، اي ٨٠ بالمئة من مجموع انتاج الافيون العالي وذلك بواسطة وسادة الاستخبارات وعملاتها في العالم كله ، والمافيا التي تقوم بتهريب الافيون مع العملاء الصينيين والوطنيين والفيتناميين هي في الحقيقة نظمية لكبار الراسماليين الاميركيين الذين يسهلون ويعدمون وتهرب كلوي لوشيانو الذي يبني الدبابات والطائرات الحربية في معانته الاميركية من اجل الاستهلاك الحربي في فينتام !

الاب الروحي لتهريب

في احدى خطبة الدرامية ، تكلم نيكسون عن المخدرات وكأنها احد اخطر الامراض التي تفكك بالجمع الاميركي ، و « ان هذه الالة الخطرة تتقدم بسرعة ، متخفية الحدود القومية للولايات المتحدة » ، واكمل حديثه مذكرا بان حكومة الولايات المتحدة قامت باصلاص واسعة مع تركيا ولبنان وايران والمكسيك للحد من خطر المخدرات متجاهلا في الوقت نفسه « ان كون الثلث الاغص « هو المصدر الاكبر للمخدرات وان جهاز الولايات المتحدة للاستخبارات هو الذي يسهل تهريب المخدرات وهو الذي يقوم ، بالاشتراك مع المافيا العالمية ، بتدعيم المخدرات للشعوب !

لماذا هذا التقاضي المقصود ، وهذا الموقف المتناقض ؟

من المعلوم ان الرئيس نيكسون عندما كان نائبا للرئيس ايزنهاور ، تقدم بعدة الفترحات لزيادة النفوذ الاميركي في الهند الصينية ، وفسدوم الرئيس نيكسون الى الحكم سنة ١٩٦٨ ، كان نتيجة تدخلات وفسوط من الاستخبارات الاميركية ومجموعة مراكز القوى في الاجهزة الاميركية لزيادة النفوذ الاميركي في الصين من الناحية الاقتصادية والتجارية ، واذا عدنا الى سلسلة الاسماء التي تميل الى وجود اثر ماقده في الصين ومنطقة الهند الصينية ، بتوارد الى الصين اسما السيدة آن شنو زوجة كلير شنو الذي اتشا « الطران اميركي » التابع لاستخبارات والصحافي السوب الذي دعما اكثر من مرة الى

ارفع عدد الذين يتعاطون المخدرات في الولايات المتحدة الى مليون وخمسة الاف شخص بدمفون ١٥ مليون دولار يوميا للحصول على المخدرات من المافيا وعملاتها اي ما يقرب ال ٦ مليارات من الدولارات طلب الى جيوب الراسمالية العالمية عن طريق الاتجار بالمخدرات لحسب !

« الطران اميركي » مؤسسة تابعة

والعمليات التي يقوم بها « الطران اميركي » للاستخبارات الرزمية الاميركية ، هي في حد ذاتها ، عدا الاعمال الحربية ، شحن الافيون ومفرغاته الى العالم وذلك يعلم اكيد من رؤسائها ومديرها الذين يشتركون في جريمة قتل الانسان بذلك تكون الولايات المتحدة نشن حربا مقدسة من اجل القضاء على الانسان في الهند الصينية والدفاع من مصالحها الجريمة لقتل الانسان بواسطة المخدرات في الولايات المتحدة .

ومؤسسة الاستخبارات الاميركية اصيحت زيادة عن كونها مخططة لجرام الحرب الاميركية ، مؤسسة تجارية رابحة تهتم بشؤون الاقتصادية لتحويل عملاتها ورؤسائها ومديرها ، عن طريق الاتجار بكثر اشكال المخدرات لشكا !

حكاية الزور في رواية

الاصلاح الزراعي الشاهنشاهي

الاراضي ، بمختلف الطرق في المرحلة الثانية ٢١٢٢٢٧ عائلة .

وان ٢١٢٢٦٨ من الافاد قد اجروا اراضيهم لمدة ٣٠ سنة الى ١٢٢٢٧٦٦ مزارعا ، حيث تصعب قطع الارض ملكا ترابعيا بعد ثلاثين سنة .

الذ .. فان مقارنة بسيطة بين لنا بانه حسب احصائيات الحكومة نفسها ، حصل ٢١٨١٢٧ شخصا على الاراضي في عملية الاصلاح الزراعي كلها ، ولا ننسى بان توزيع الاراضي حسب نسبة الربح ، لا يعني سان اللطاح اصبح بملك الارضي .

وبموجب احصائيات الرسمية لسنة ١٩٦٦ ، يوجد في ايران ٢٢١٨٦٠ عائلة للاحية ، واذا علمنا بان سكان ايران ازدادوا في السنوات الاخيرة بنسبة ٢٠ ٪ ، فان عدد اللاحين قد ازداد بدون شك ، اذ ان اكثر من ١٠٠٠٠٠٢٢٢ عائلة للاحية ، اي اكثر من سكان الريف ، قد ظلوا بدون اراضي بعد انجاز اصلاح الشاه .. هذا اذا صدق المره احصائيات السلطة الرسمية نفسها !

في الواقع ان عدد اللاحين الذين ظلوا بدون ارضي هو اكثر بكثير . فانا اخذنا بنظر الاعتبار ، الاساليب الاحتياالية والحيل القانونية التي اتبناها ملاك الاراضي والبيروقراطية الحكومية في توزيع الاراضي ، بالسلوب : البيع ، تاجر اراضي ، توزيع الاراضي حسب نسبة الربح .. وسائر الطرق « البكترة » الاخرى في المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعي ، فان مجموع اراضي ١٧٢٧٧ قرية قد اعطيت الى ٧٨١٩٢١ عائلة للاحية ، وذلك عن طريق البيع بالافراط . وفي المرحلة الثانية سلم الارضي ١٥٦٠٢٦ مزارعا ، وذلك حسب نسبة ربح الاراضي الذي كانتوا يدمفونها الى الملك ، وان ٧٢٢٨١ مزارعا اخر قد اشتروا الارضي بالافاص حيث يكون مجموع العوائل الفلاحية التي حصلت على نصيب العرش الشاهنشاهي !



حول القضية العلمتية بين نزار قباني و"مواقف"

المسادة في ان نظري
ان تأخذ
والمرية ان تقوم بما
عليك من واجبات .

بصام
فاضل
عماس
هنادي

شهران ليست الا حلقة واحدة من سلسلة مقابلات يمكف من على اعداده لطيفها بكتاب ذي طابع ميداني يشتمل ، بالإضافة الى المقابلات ، على دراسة طوحه لحركة الشعر العربي المعاصر من خلال رصد اهم مصالمة المدزة ، فكان طبع نزار قباني للمقالة بكتاب مستقل احباطا للمشروع الذي يهده منبر - الذي ادار الحوار بذلك واقف نزار في ارتباطات فكرية عديدة كشفت عن هشاشته الفكرية .

ولو ان نزار قباني اصدر المقالة بكتاب بعد صدور دراسة منبر وصحة الميداني لحركة الشعر الطليهي لسان الامر بالنسبة للثلاثة اصحاب الملاقة .

ثم ان طبع المقالة بكتاب بدون الانتساره الى المصدر وهو في هذه الحالة مجلة «مواقف» انار امتناعي هيئة تحرير المجلة ويبدو ان نزار نعم عدم الانتساره التي المصدر مما ترك المجال لعدة تبريرات من جانب واحد . والرأي السائد ان نزار لم يشر الى المجلة التي نشرت فيها المقالة لأول مرة لانه يعرف بان «مواقف» مجلة «مرفوضة» من بعض الانظمة العربية . ولا كان نزار يريد لكتابه «الجديد» الزواج في كل من ادونيس والمكش بنيه يطبع المقالة بكتاب . لا انهما لم يوافقا لاسباب عديدة منها ان المقالة التي استخرقت اكثر من

مواقف

صدر العدد الاخر من مجلة «مواقف» وهو عدد مزدوج يحمل رقمي 17 - 18 كآخر عدد يصدر من عام 1971 ، وقد نوه ادونيس في كلمة التاجية الى «ان مواقف» مضطرة بحكم ضايقها الراعنة ان تفر اجابح سدورها وان تفر ، على الاربع ، صهيما .

واضاف : « مليا ، سكن الاعداد التي تصدر في السنة اقل مما اصاب عليه الامداد وادا كان هذا اوسع نتيجة طبيعية من حيث اياها رد منل تقوم به السياسة - الانظمة فانه ، بالقابل ، امتحان لاسماء «مواقف» ونشرت في المجلة اياها استقالة لشد العيدي من أسرة التحرير ، لان ظروف عمله لم تسمح له بان يمد نفسه موقعا في موانع ولم تنع له ان يعمل فيها كما يحب . ورددت هيئة التحرير « مقدرة الظروف التي بشرت اياها الصديق الكبر وقدردت له حقته وحرته من احاد الموقف الذي يراه اراما » وأشار ادونيس في ثالث مقالته بعنوان « تأسيس كتبة جديدة » الى ان هذا العدد من «مواقف» يشتمل ، بالفضل ، التي خصصها ، بواحة لرحمة مسيرة في التجربة الشعرية العربية الحديثة .

وشار الى امر اخر - يعمل باسماء النسل الذين ينشرون للسررة الاولى : شوقي زريع ، شربل دافر ، مرسية اذن ، حمزة عيود ، محمد العبد اللسه ،

مواقف 17/18



فاضل المرادي ، رياض فاخوري ، عبد الحميد القاشق ، الياس لحد ، يعقوب المحرق ، محمد عفيفي مطر ، وشارح لمحمد محمد مني ، جلال حسين وردة ، نوري كرم (وتشر بالمجلة مختارات من كتاب « المواقف » لمحمد بن عبدالنجار من الحسن الغري الذي عاش في النصف الاول من القرن العشرين ، ومات حوالي سنة 1966 ميلادية) ، وفي منذ ذلك التاريخ مجهولا حتى سنة 1966 حيث اهتدى ادونيس الى كتاب طبعه لتتاج الثغري المشرق ادريي سنة 1924) وتكتب خالدة سعيد من : محمد المنارط وانسي الحاج وادونيس ، ومحمود درويش ، ووليد سيب ونسيبة صالح وبنامية صدور دواوين جديدة هم (او لادعة طريحا) ، ويحدث سير المكش في حوار مع بدوي الجبل ، ثم للاث مداخل الى الشعر العربي الحديث (هنري فريدمس) واكثر السوفاس الحديث (نانق الرحي) والشعر الابري الحديث (اريك سيلان) .

وفي دفتر الافكار كتب مني السعودي منوعات بصوي ، وسير المكش من سعيد مقل و « اجراس الياسين » و « مقدمة للشعر العربي » لادونيس ، ونسيبة صالح من « المرح والمرام » ، لم من نصفا المرادي وحوارها مع اخره من مطر .

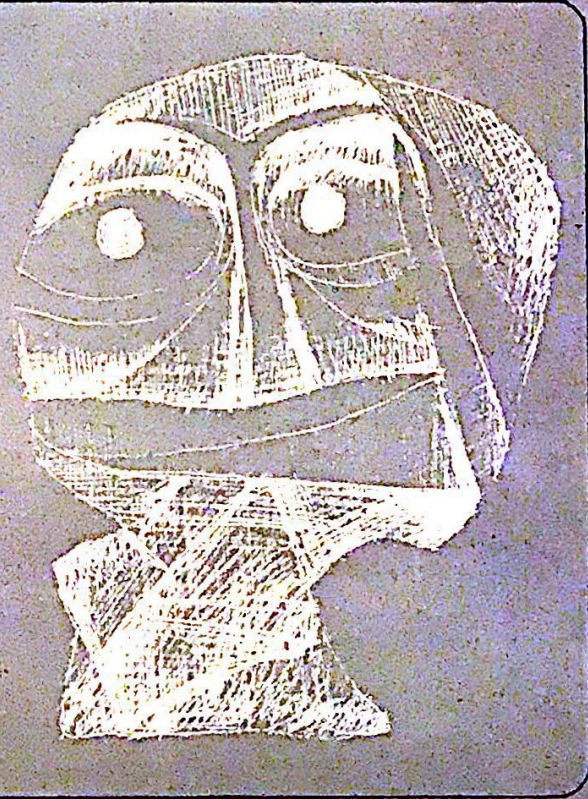
برغمان .. والسوبرمان الاسرائيلي

كتب لبلل حاجتي رسالة من دوما مجلة « الاواب » نشرت في العدد الاخر طرق ليمسا الى مرض ليم برغمان « الرابح » في روما (اميد مره في بيروت منذ اكثر من اسرع) .

بعد اخذ ورد من الرتبة الايطالية وسنالي المرح السويدي الكبير انصار برغمان ظهر على صفحات ايطاليا اخر فيلم من الافلام المرح المشهور : « الااسقة » (1) . يصور الفيلم ثلاثة نوبله مرافا بين امرأة سويدية في الخامسة والثلاثين من عمرها ووجبة جراح اسمه انغره ، وبين شاب ، عالم آثار ، اسمه داليد وهو يهودي مرافل التي حاجر الى الولايات المتحدة الامريكية وحصل على جنسيته الجنسية من اسرائيل . يروي الفيلم قصة اللقاء بين الاثنين والصراع الذي ينشأ في نفس كل من : فقد ارادت الطفلة على كل من زوجها السويدي ومشيئا « المرسل » ، اي على « الصب » من ناحية والماتقار الوضع الاجتماعي من ناحية اخرى . غير ان استحالة هذا اجريتها على اختياره لثلاثة والرؤس الاجتماعي واقل ليمسا بل مرة وردت في نقد المرير موراليا لفيلم لتنتقل بعدها الى استخلاص رأي افقه اساسيا في الموضوع . يقول موراليا : « ان هذا الفيلم ليس كما يمكنه ان يظهر لأول وهلة ، اي عبارة من قصة تصور من اي يوفاري حديثه وسويديون ما ينجم من هذا من دراسة لحياسة الناجية ، بل هو لطيف والي حد صا اسوة ، من شخصية الراة في لحظة لفظات نشاطها الهواج ، اي خلال لحظة العاطفة والحب » ... اما داليد فهو الابن ذو الطالفة الجنسية المشيلة التي لا يمكن تحليها تقريبا ... « والتدريه هو الرجل الحنون ، الذي تراه لوجهه ربما يتدلا من اب كانت له بصورة وامية » ، « وكثيرين هي في النهاية المرأة الشرقة والمطاه التي تريد ان تلوح نفسها بين رجلين » . ويصفي موراليا قائلا ان ردد كثيرين كان بين الطرفين لا يعمل سمة ظلية او حلة متوية بل هو ناجم من شهوة الحواس ، انه حاجة جسدية .

ان معنى هذه العبارات يدو جليسا بالنسبة - لنا ، نسرا لرب - الا حواتنا ان نري لية المرح السويدي . لاختيار داليد يهوديا المانيا (هو - في نسيابة الابن - مواطن اسرائيلي) يجعل حياطة التورس الجنسية) ، ليس بكل تأكيد اختيارا لم من محض سذلة . غير اننا قد نصل الاور اكثر ما نصل وتكونت الدلفنا وراة تهور المرافان ان لثسا ان هذا الاختيار من قبل برغمان قد لم يخل بؤبة سياسية تنطلق مسافرة بالمراف العربي - الاسرائيلي ، غير انه - مصا يكن من امر - هناك خطوة جلية في هذا الاختيار ، المنظورة كمن في ان برغمان؛ وهو فنان فرهي مرحب الحس ، « اراي » القناعة العبرية المتوسطة لسي رجل اسرائيلي ، واذا اردنا ان نلعب الى ما هو ليد من هذا نقول انه اراد ان يسل بصورة فر واقعية بالطلع لثلاثة فريسة العاطلة (كثرين) مع ماشيا - حانراها (الروح الضنون البديل من الاب) ومع ذؤي هذا القرب لثال يجسد مساهمة في الحياة (داليد) في هذه اللحظة المرحية من مراحل سيره الطاربية . ولا يمكننا ان نلور هذا بالطلع التي نالر الفنان السويدي بالاجبار اليومي التي تتناقلها الاوامات والصعد والتمسلة والمرب في شرقا العربي ، لا يد انه تاجم من السوم القمالية التي يتنصرها بدة واحكام الاوساط الصهيونية ، غير ان مرحلة التسلام العربي والتمسك بالحم لم تدرست . الاصل الاية قد يعقد الامر وحمله من جديد الى التسلام .

لنوايكي سيرت سيدلا



يا صديقي الذي اذلت في عينك ..
توهو الشياح العجيلة يا سيدي ..
السوق يا سيدي ..
شربوا من يتابع حيك نهرا ..
لم عدوا لقيتها
اهل الكليل يا سيدي ..
الرجال المهجون بدمع النساء ..
.. واوسعة من حروف وخب
وباسلمة .. صخات .. اه
تحت قبار المسكين
اهل الكليل يا سيدي ..
قلوبه .. وباصول يا سيدي
واذا اصاح بين حبي اليك ..
وين الشبود التي في جدي

لن الطلوع في عروفا
لوت ، فخر عروفا وحيثا
جنا .. وجزتنا
جوق المانيا القمي الصوت
منار كل شيء .. صابر لوت
يا سيدي .. والكهنة
قالوا .. وما زالوا ..
يصلون لمودة المسح
ويتلذذون الورود والشعوس ..
لحياة التورس الجريح
الكهنة .. يا سيدي .. الكهنة
قالوا لنا .. ان سوبولا
ارتد شريفة ..

بين يدك البع ..
نشوة وكبرياء
بين يدك البع ..
وقلوا غامضة ..
كالعريف في عيني فريفا ..
منار بين ارجل النساء
يا سيدي .. لوت صديقي ..
يريد ان يبع حتى وجهه الجميل مني
يريد ان يبع حتى لثة الكاهن مني
يريد ان يبع حتى اسمي الصغر ..
من جسدك مجني

يا سيدي .. اردت ان اعدله
اردت ان ابي .. كليل يتته العاصلة
بين يدك كير التي حطت
لو التي اهدت كيك امل ..
وكبريالي .. كيكيت
لكنتي لثقت نفسي ضالفا ..
مورقة باسمة ..
تصفا الروح الشنتالية .. فوق الارضلة
وجدت نفسي ضالفا ..
في سنوات الجوع .. والتشقق
اكرر الحزن .. واستنيد نشوة التمزق
احرق لم اكتب .. اكتبه لم احرق

يا سيدي ..
اردت ان تصح لي ..
لو مرة .. ان اضع لثة بالكل
يا سيدي .. والكهنة
لظار المراد .. بحرور الشمس والخبور

يا سيدي .. عرفه ما طار المراد
يعمل في مته الصليب ..
ويراني هادة القصب ..
ولي يديه بلقة الجلاذ
يا سيدي .. عرفه ما طار المراد ..
يلد في عيوننا المراد ..
يقول للتشار الى رماذ
يمس في الفجة سم الصمت
يا سيدي .. بين جناحه لور لوت ..
.. وقلبات الموت

أردت ان اضع لثة الكاهن
لو مرة .. بين يدك ..
كبل ان نير القبل والكهنة
فوق جيتي ..
قال المرح لوق جيتي
يقتر .. والليل يقول ..
والشنتا
يوقف في عروفا .. لثة الكاهن
لو مرة .. بين يدك كيك
مثل ظل يتته العاصلة
.. وكرته في مته الكاهن
اعطيك كل ما لدي من بكاه
يا سيدي ..
لو مرة بين يدك ..
الكسي

المران - 1971
رأه . البكري

مصدره : عدم العمل لرب وظاهرات لعتف والهيدبارك !

اصيب احد من جنودك فاجاب نعم اصيب انسان وبلاه سؤال اخر : هل اصابتهم ناتجة عن اطلاق الرصاص ؟ لا اصابتهم نتيجة ارجاع قنابل الاسيد والغاز ! نارت نازرة البريطانيين : جريمة قتل ! طالبوا بلجان تحقيق وبمحاكمة المسؤولين عن الجريمة . لم اتابع التليفقات . تابعت احد ساكننا : جرائم ايلول . تخليت مدفعية ودبابات الجيش البريطاني تلك لندن . هل كان من المعقول ان يكون رد الفعل واحدا : ذلك عمان وذلك لندن ؟ الجواب بالطبع لا ! فعمان سكانها من طينة ثانية : طينة مفيرة سوداء لا تستاهل ان يرفع الابيض يده او حتى اصعبه ليحتج على قتل الالاف منهم !

في قلب الهابدارك

يوم الاحد ٢٠ كانون الثاني كان يوسا متلجا في لندن . البرد قارس لا تختمه الاقدام . رد ذلك كان هناك من يقف في زاوية المتكلمين الشهيرة في هابدارك ليُدافع عن اسرائيل . فدعنا الفضول لنستمع . بنددون « بالانظرين » العرب ، وبعثدجون اسرائيل و« تبايش العرب واليهود فيها » ! لالال هم الذين تحلقوا حول المتكلمين ولكن فارغ .. كاذب ..

كان هناك شباب عرب وقفوا وكذبون احد الصحابة الذي ادعى انه من لبنان وبدأ يشرح للحضور غير المظلمين عن « معاناة اليهود في لبنان » . وصدي له احد الشباب العربي وبسرعة التف حول الشاب الفلمسيين وبدوا يزجون الشباب العربي . ولكن الحلقة انفتحت

الشخص العادي لم يعد يتقبل الاكاذيب الصهيونية على عواهنها . صار يسأل .. طبعاً ليس هذا من فضل السفارات العربية ونشاطها . انه بفضل حركة المقاومة الفلسطينية بشكل غير مباشر وبفضل الجو الذي خلقته بين الطلبة العرب واليساريين البريطانيين الذين اتروا عبر نشاطهم بشكل مباشر .

يضرر مصالح الاميراليين في وطننا والعالم اجمع .

حول احداث اورلندا

اسم قامت الدنيا وقعدت عندما وصل نيا مقتل ثلاثة عشر شيخا في لندندي . وبينما يتربق الناس مزيدا من الاخبار لتوضيح الموضوع اعلن الجيش البريطاني ان جنوده اطلقوا النار على مظاهرة « غير قانونية » نظمتها لجنة الحقوق المدنية ، بعد ان اطلقت عبارات ناربة متفرقة على الجنود .

وبعدما بدقائق اعلن التلفزيون البريطاني انه سيعرض تقديرا مصورا عن حوادث لندندي . راقبت التظاهرة عبر شاشة التلفزيون يوم الاحد كما راقبها على ما اظن معظم الانكليز الجالسين في بيوتهم . فقد كان اليوم احدا والسماء تظمر تلجا . سارت المظاهرة دون عنف (١٥ الف شخص) يتحدون بالجيش البريطاني . وعندما وصلت المظاهرة الى احدى الحواجز التي وضعها الجيش بدا المتظاهرون يقذفون الجيش بالحجارة والطوب والاشخاب .

الفتيات واليافون هم الذين كانوا في المقدمة ، كلهم جراءة يتحدون الجيش انفا لاف . ورد الجنود « الذين دربوا ليكونوا مشاة وغلافا » على حد قول احد الملقين . ردوا بالغاز والرصاص المطاقي .. ثم صدرت لهم الاوامر ببلاحة المتظاهرين فركضوا وبثدقهم تطلق الرصاص . تذكرت ايلول الجزيرة . وسقط من سقط . ولكن مراسل التلفزيون قابل مباشرة قائد القوة الموجودة من ناحية واحد القواسمة المتظاهرين من ناحية اخرى . كانت المقابلات افضل مائة يستطيع الانسان ان يحصل عليها ليدين المستعمرين الفاشست من افواههم . وكان قائد القوة لم يعرف اننا كنا نشاهد ما جرى فقال للكاميرا بكل عفوان المسكر : الصادت بسيط . اطلق على جنودي الرصاص فردوا واصابوا ثلاثة . بينما شاهدنا عبر التلفزيون خمسة يتلقون الى سيارات الاسعاف . وعندما سئل : هل انت متأكد ان الرصاص اطلق على جنودك . اجاب طبعاً وكان السؤال التالي : هل

هناك بعض الحقائق من الجدير بان يعرفها القارىء العربي حول محاولة تنفيذ حكم الاعدام بزيد الرفاعي الذي نجنا من محاولة التنفيذ هذه .

١ - ان زيد الرفاعي « يتعاون » حتى اذنيه مع الدوائر الامبريالية رصيده في ذلك رصيد والده سفير الرفاعي .

٢ - ان النظام العميل في الاردن حاول ان يعيد التهم عن زيد الرفاعي بتعيينه سفيرا في لندن الى ان يحين الوقت ليجري تعيينه كرئيس وزراء النظام العميل .

٣ - ان زيد الرفاعي كان احد الاساسيين الستة الذين تواجدوا كمستشارين لجلاد الشعب في الاردن اثناء مجازر ايلول عام ١٩٧٠ .

٤ - ان زيد الرفاعي وو الوحيد الذي سمح له بحضور المباحث السرية التي اجراها النظام مع دوائر واشنطن الامبريالية ودوائر لندن الامبريالية اثناء جولة النظام التي تمت مباشرة بعد مجازر ايلول . ووجدت بالاحاطة ان بقية اعضاء الوفد بما فيهم وزير خارجية النظام لم يسمح لهم بحضور المباحثات .

وفي الوقت الذي اثارته محاولة تنفيذ حكم الاعدام بزيد الرفاعي بعض الدوائر البريطانية اثار فشلها شعورا بالخيبة لدى الجماهير العربية . ودار نقاش طويل حول : ماذا جرى ؟ لماذا لم يتبع مطلق النار في اعدام زيد الرفاعي ؟ يقول احد المفرين من اوساط السفارة الاردنية في لندن ان زجاج سيارة العميل زيد الرفاعي مصنوع من نوع خاص لحماية السيفر من هجوم بالرصاص مما جعل الرصاص يخطئه الهدف . وحتى الان تعاني دوائر سكوتلانديارد من خيبة الامل ، ومن شعور بان مخططي عملية الاغتيال فاقوهم ذكاء وقدرة على التخطيط اذ لم تستطع سكوتلانديارد الشهيرة ان تتكشف منفذ العملية او حتى السلاح الذي استعمل في العملية او من خطط لهذه العملية ..

تحة للذين خطفوا ونفلوا !

ضرب المصالح الامبريالية

ويشعر العمال والطلبة العرب الموجودون في انكلترا حتى الان بغر واعتزاز بعملية مطار الثورة التي كما يقولون : « جعلت كل بيت في انكلترا يسأل عن قضية شعب فلسطين وحول المقاتلين الفلسطينيين » . وتسمع من اوساط عديدة بين العمال والطلبة : ماذا جرى ؟ لماذا توفقت الجبهة الشعبية عن عملياتها الخارجية التي برهنت للاميراليين قدرة الشعب العربي على التخطيط الذي والتنفيذ السديق وضرب مصالحهم اينما ومتى اردنا » .

ويضيف هؤلاء اننا نعرف الاميراليين الانكليز ، وهم لا يختلفون عن غيرهم من الاميراليين فمصالحهم هي افعالهم .. ويحمل العمال والطلبة التقدميين كل عائد الى الوطن وصية او توصية بان يبلغ من يستطيع الاتصال بالجبهة الشعبية بان العمال والطلبة والجماهير بانتظار عمل ثوري

كاريف مدينة صغيرة في انكلترا . الجالية العربية في المدينة قسمان : مهاجرون وطلبة . المهاجرون بالغالبية يتبعون لليمن الشمالي والطلبة موزعون على البلاد العربية ، من السودان للعراق . ليس وجود جالية عربية من اليمن الشمالي مما بلغت النظر في كارديف ولكن وجود جالية من اليمن مضى على وجود بعض الفرادها ثلاثون او اربعون عاما ، لا زال بعضهم لا يعرف الاحرف العربية او الانجليزية هو ما بلغت النظر !

ان الجيل الشاب من هذه الجالية يحاول جده محو امة الذين لا يقرأون ان يكتبون اللغتين العربية والانكليزية . تواجههم في ذلك صعوبات جمة . ولكن الطريف ان الجالية هنا انشقت بعد عام ١٩٦٧ الى بين رجعي ونيار عروبي تقدمي بالمعنى العام للكلمة . فلقد احتج الرجعيون من ابناء الجالية على مهاجمة « الملك فيصل » (حامي الاسلام) وقرروا ان يسيطروا على الاتحاد العمالي . وانفقوا مبالغ طائلة لكي يستقدموا بالقطارات ابناء الجالية اليمنية الواجدة في مناطق اخرى من انكلترا والذين يدينون للرجعية بالولاء .

ونتيجة للتناقض حول المواقف السياسية وخاصة الموقف من النظام الاردني اثناء حوادث ايلول ١٩٧٠ انشق الرجعيون عن بقية الجالية وسيطروا على الاتحاد . فما كان من العمال الشباب الا ان اسسوا جمعية خاصة بهم ابتدأت نشاطها بصوف معو الامة . وكيفية الجاليات العربية نقلت الجالية اليمنية باجائها الاولى تخلف « اليمن السعيد » ولكن الاجيال الشابة تحاول جدها تمسكة العمال وتوعيتهم ورفع مستواهم .

مطلوب من التقدميين العرب في الوطن العربي الاهتمام بعمل اليمن الموجودين في انكلترا لتوعيتهم سياسيا وابقاء روابطهم بالقضايا العربية واسعة لا تتزعزع .

المخابرات الاردنية في لندن

قصة المخابرات الاردنية لا تنتهي . طالما ان النظام العميل باق . ما فلتناه عن المخابرات في الاردن ليس كل شيء . وما فلتناه عنها وعن مؤامراتها في لبنان ليس كل شيء . فلقد ارسلت الاجهزة العميلة في الاردن التي انكلترا عددا لا ياسب به من ضباط مخابراتها الكفوئين والذين سبق وان دربتهم الاجهزة البريطانية من اجل ملاحقة الطلبة العرب التقدميين ورصد حركاتهم . ان شيئا واحدا يستطيع اي مسافر عربي ان يقرب به وهو ان الاجهزة البريطانية والاردنية تتعاون تعاوننا وبقيا في هذا المجال . وما هذا الا دليل رعب الجهازين من قدرة الطلبة العرب التقدميين وما يمكن ان يخدموا به قضية الثورة العربية .

على اثر محاولة قتل زيد الرفاعي لم تستثن الدوائر البريطانية (بمساعدة الاجهزة الاردنية) من تحقيقاتها اي طالب عربي تقدمي ، خاصة المتواجدين في لندن .. ولكن دون فائدة . وبالنسبة :

صادر عن دار الطليق

الجبهة الوطنية المتحدة

بقلم

جورج ديمشوق